Journal of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol.16, No. 58, January, 2021, 127-153

FINDING A CORRELATION BETWEEN THE INTERIOR DESIGN AND THE URBAN CHARACTER.

Sahar Ezz EL Arab Ramadan
Department of Architecture, Higher Technological Institute, Cairo, Egypt.
E-mail: saharezz_1@hotmail.com

ABSTRACT:
Traditional Nubian architecture came to meet the needs of its users, and benefited from the capabilities of previous civilizations in terms of local building materials and building methods. However, the exposure of the people of Nubia to leaving their villages for fear of drowning resulting from the high level of the Nile River affected their living and social lives greatly, as They chose areas for living close to Aswan and similar to their original environment in terms of proximity to the Nile River, such as the areas of West Aswan and the village of Ahab Sohaila, and we find that the Nubians preserved in these dwellings on their Nubian style and the shape of their internal architecture that met all their needs, but the second migration that came at the time of the construction of the High Dam took place In which The displacement of the rest of the Nubians to new places, which were in their beginning, buildings consisting of one floor with flat concrete roofs, and they were developed and raised more than one floor later.

On the other hand, and the demand of the people of Nubia to return to their old lands, the state made a project for them in the Karkar Valley, except that the displacement of the people of Old Nubia, which took place from their heritage villages to north of Aswan, had the greatest impact in the form of their homes and a change in the architectural vocabulary that distinguished them from others. From the Egyptian environment, where the state began once again to rebuild homes for them around Lake Nasser and settle them in the Karkar Valley area, but there are several drawbacks that affected the interior design For these dwellings and in some architectural vocabulary that some of them have been discarded or reproduced in an expensive manner within the internal housing spaces, the dwellings have become unsuitable for many of them, especially for the educated social group with a university level of education.
The interior design has a great and remarkable role in the designs of the interior spaces in the Nuba dwellings after the displacement, with the aim of restoring the lost heritage features and aesthetics so that the interior design becomes a true picture expressing the human civilization and culture so that both the internal architecture and the external urbanization go in one direction to confirm the urban and heritage character of the place with emphasis The personality of the surrounding environment, so the researcher made use of the vocabulary of the urban character of Aswan within the internal design elements of the housing, after taking advantage of the descriptive and analytical approach of research to provide an applied approach that includes proposed design solutions to develop the interior design of Aswan housing by making use of the correct design determinants that have been reached From the analytical approach within the framework of the proposed design program for the needs of each family, which helps to achieve a good civilized and cultural character of the internal spaces.

KEYWORDS: Interior Design, Interior Surface Treatments, Urban Character, Future Needs, and Architecture Vocabulary.

إيجاد علاقة ترابطية بين التصميم الداخلى والطابع الحضرى .

سحر عز العرب رمضان سيد
قسم عمارة بالمعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان، القاهرة، مصر.
*البريد الاليكتروني للباحث الرئيسي: E-mail:saharezz_1@hotmail .com

الملخص:
جاءت العمارة النوبيـــة التقليدية ملبية لأحتياجات مستعمليها ، ومستفيدة من من امكانيات الحضارات السابقة من مواد بناء محليه وأساليب بناء، إلا أن تعرض أهالى النوبة للرحيل من قراهم خوفا من الغرق الناتج من ارتفاع منسوب نهر النيل أثر على حياتهم المعيشية والأجتماعية بشكل كبير ، حيث أختاروا مناطق للعيش قريبة من أسوان ومشابهة لبيئتهم الأصلية من حيث القرب من نهر النيل مثل مناطق غرب أسوان وقرية عزب سهيل ، ونجد أن النوبيـــن حافظوا فى هذه المساكن على طرازهم النوبى وشكل عمارتهم الداخلية الملبية لكافة احتياجاتهم إلا أن الهجرة الثانية التى جاءت وقت بناء السد العالى تم فيها تهجير باقى النوبين لأماكن جديده والتى كانت فى بدايتها عبارة عن مبانى مكونة من دور واحد بأسقف خرسانـــــية مستوية وتم تطويرها وتعليتها لأكثر من طابق فيما بعد

وعلى جانب آخر ومطالبـــة أهالى النوبـــة بالعودة لأراضيهم القديمة ،قامت الدولة بعمل مشروع لهم بمنطقة وادى كركر ألا أن تهجير أهالى النوبة القديمة الذى تم من قراهم التراثية إلى شمال أسوان ، كان له أكبر الأثر فى شكل مساكنهم وتغيير فى المفردات المعماريـــة التى كانت مميزهم لهم عن غيرهم من البيئات المصرية ، حيث بدأت الدولة مرة آخرى فى أعادة بناء مساكن لهم حول بحيرة ناصر وتوطين لهم فى منطقـــة وادى كركر ، إلا أن هناك عدة سلبيـــات أثرت فى التصميم الداخلى لهذه المساكن وفى بعض المفردات المعماريـــة التى تم الأستغناء عن بعضها أو أعادة استنســـاخ بعضها بطريقة متكلفة داخل فراغـــات المسكن الداخلية المساكن أصبحت غير مناسبة لكثير منهم وخصوصا للفئة الإجتماعية المثقفة ذات المستوى التعليمى الجامعى .

التصميم الداخلى له دوره الكبير والملحوظ فى تصميمات الحيزات الداخلية بمساكن النوبة بعد التهجير ،بغرض أعادة الملامح والجماليات التراثية المفقودة بحيث يصبح التصميم الداخلى صورة صادقة معبرة عن حضارة الأنـــسان وثقافته بحيث تسير كلا من العمارة الداخليه والعمران الخارجى فى اتجاه واحد لتأكيد الطابع العمرانى والتراثى للمكـــان مع تأكيد شخصية البيئة المحيطه ، لذا قامت الباحثه بالأستفادة من مفردات الطابع الحضرى بأسوان داخل عناصر التصميم الداخلى للمساكن ، وذلك بعد الأستفادة من المنهج الوصفى والتحليلى بالبحث لتقديم منهج تطبيقى يتضمن حلول تصميميه مقترحة لتطوير التصميم الداخلى لمساكن أسوان من خلال الأستفادة من المحددات التصميميـــة الصحيحة التى تم التوصل لها من المنهج التحليلى فى اطار البرنامج التصميمى المقترح لأحتياجات كل أسرة ، مما يساعد على تحقيق طابع حضارى وثقافى جيد للحيزات الداخليه .

الكلمات المفتاحية: التصميم الداخلى، معالجات الأسطح الداخليـــــة، الطابع الحضرى، الاحتياجات المستقبليـــة، ومفردات العمارة .

المقدمة

إن طابع وشخصيـــة عمـارة أى مجتمع هى انعكاس مباشر للبيئـــة الحضاريـــــة الموجودة بها ، وهذا الشكل يوضح كيفية استمرار الطابع المعمارى .

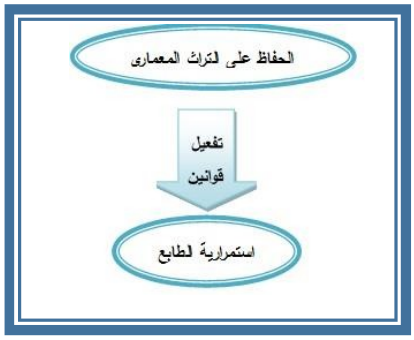

وهذا ما يتطلب رؤية عامة وشاملة للحضارة والثقافة الخاصـــــة بالأنسان الذى يتعامل مع هذا الحيز ،وامكانية ايجاد وحدة عضوية تربط التصميم الداخلى بالطابع الحضرى ، مما يجعل هذا التصميم معتمد بشكل أساسى على مكونـــات الطابـــــع الحضرى من حيث الزخارف والعناصر والخامات الطبيعية ،وكذلك تأثيرها على تلبية الأحتياجات المستقبلية مما يعمل على ايجاد تصميم بيئى داخلى جيد .

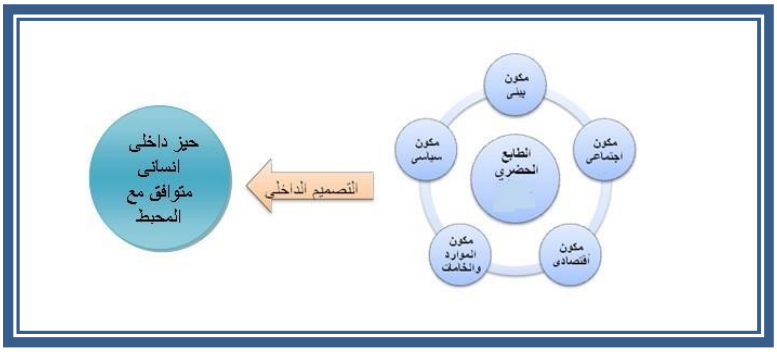

شكل (١) مكونات الطابع الحضرى وعلاقته بالتصميم الداخلى .

والملاحظ أفتقاد التواصل بين الطابـــع الحضرى والتصميم الداخلى فى مساكن النوبـــــة الجديدة وتم النظر لها على أنها جوانب ترفيهيـــه وغير أســـــاسيـــه، والأهتمام بتخصص العمـــــارة الداخليه كتخصص يهتم بالصياغـــــة الشكليـــــة والوظيفية لكافة عناصر الفراغ الداخلى ساهم فى أن تكون العمارة الداخليه معبرة بشكل دقيق عن حضارة المكان والبيـــئة المحيطة به بشكل ايجابى (١).

أهمية البحث

الحضارة النوبية من أقدم الحضـــارات فى العالم وعاصرت العديد من الحضـــارات على مر العصور بدءا من الحضـــارة الفرعونيـــــة منذ الآف السنـــــين وكانت جزء لا يتجزىء من تلك الحضارة ، وقد تأثرت الحـــــضارة النوبيـــــة بالحضـــارات السائدة التى مرت بها النوبة على مر العصور وكذلك تأثرت بالتهجير لأهالى النوبـــة القديمة ،حيث احدثت فيها تغيرات فكرية وثقافيـــة متعددة فى عناصر ومكونات عمارتها والذى انعكس بشكل مباشر على التصميم الداخلى لها ومن هنا تتجلى أهمية البحث فى :

- فتح مجال التفكير أمام المصممييـــــن الداخليين بمساكـــــن النوبة المستحدثـــــه بمنطقـة وادى كركر للوصول لتشكيلات تصميمـــات داخليـة جيدة معاصرة و أكثر أرتباطا بالطابع الحضرى والثقافى للبيئة المحيطة .
- الأستفادة من عناصر البيئة المحيطة داخل عناصر ومكونات التصميم الداخلى داخل نمـــاذج المســـاكن المستحدثه بالنوبة .
- توظيف التصميم الداخلى لتهيئة الحيزات الداخلية بكفاءة وفقا للمفردات المعمارية المستحدثة بالمساكن .

مشكلة البحث

يمكن تلخيص المشكلة فى النقاط التالية :

- أهمال كامل لمجموعة من المفردات المعمارية بالعمارة النوبية فى للتصميم الداخلى لمســـــاكن النوبـــة المستحدثه ، بالإضافـــة للأنفصال الكبيرفى بعضها عن البيئة المحيطة .
- عدم وضوح الشخصية المميزة للأنسان المتحضر والمثقف داخل مكونات وعناصر التصميم الداخلى لمسكنه وتأثر بعضها بمفردات من العمـــــارة المصريـــة النوبية االقديمة التى لا تعبر عن هويته وثقافته وتحتاج للتطوير .

فرضية البحث

كفاءة الحيزات الداخليه لأداء وظائفها هو انعكاس مباشر لتصميم داخلى جيد ، الأمر الذى دفعنا لدراسة تطوير العمارة الداخليـــــة لحيزات مساكن النوبة المستحدثه بمنطقة وادى كركرو بناء عليه سيركز هذا البحث على جانبين هامين هما :

- التعامل مع التصميم الداخلى من خلال مكونات الطابع الحضـــــرى المحيط من أجل تحسين البيئـــــة الداخليـــة للتصميم الداخلى .
- تطويع التشكيلات الجديده لعناصر التصميم الداخلى بحيث تكون أكثر ارتباطا بالطابع المعمـــــــارى ومعبرة عن الأنســـان مستخدم هذا الفراغ واحتياجاته .

أهداف البحث

- يهدف البحث لتأكيد دور الطابع الحضارى والثقافى على الفراغات الداخلية .
- الوصول لملامح تصميمية للفراغات الداخلية نابعة من مكونات الطابع الحضرى المحيط .
- ترسيخ الهوية الفنية والثقافية المناسبة لطبيعة المكان ،من خلال تصميمات العمارة الداخلية للمكان .
- الخروج بعدد من المفاهيم القاعدية والتوصيات التى من شأنها الأرتقاء بالعمارة والتصميم الداخلى للمساكن ذات الطابع الحضرى .

منهجية البحث

يعتمد البحث على:

منهج وصفى يركز على الطابع المعمارى ومفهومه فى التصميم الداخلى ، ومستويات ادراكه والعوامل والأعتبارات التصميمية المؤثره عليه

منهج تحليلى ينقسم لجزئين الأول يقوم بتطبيق نفس العوامل والأعتبارات التصميمية المؤثره على الطابع على التصميم الداخلى

،والجزء الثانى يقوم بمقارنة المنزل القديم بالمستحدث فى مفرداته المعمارية وعناصر عمارته الداخلية .

منهج تطبيقى الذى يتم التعبير عن كل ما تم استنتاجه من المنهج الوصفى والتحليلى وذلك بلغة الرسم من عمل الباحثه منقولة للورق من خلال رسومات للتصميم الداخلى والأستعانة بوسائل الإيضاح المناسبة .

البحث

أولا : المنهج الوصفى .

تعريف مفهوم الطابع

يظهر ذلك التعريف من خلال تتبع مفهومه اللغوى والأصطلاحى ، فمفهومه فى اللغة من مادة ط ب ع وهى السجية التى جبل عليها الأنسان وله طابع ، وبكسر الباء أى طبيعة وأشتد أحدهم : له طابع يجرى عليه ، وأنما .....تفاضل ما بين الرجال الطبائع وهو مجموعة من الصفات المركبة التى تميز مكانا بذاته ، ويضم فى ثناياه مفاهيم طابع الأبنية والعناصر المعمارية وملامح الموقع والمناخ والأنشطة والثقافة ، ويمكن أعتباره تعبير يستخدم فى المجالات العمرانية الحضرية التى يغلب عليها الأضافات أو العناصر التى Urban Contexts من صنع الأنسان ، وهو بذلك يشمل التفاعل بين الموقع العام الطبيعى ، والإضافات الإنسانية وبين المكان والمبانى والأنشطة .

شكل (2) الطابع فى التصميم الداخلى للمسكن النوبى .

١. تعريف الطابع المعمارى .

يمكن تعريفه ببساطه على أنه الصورة المنطقية فى ذهن الأنسان للسمات المشتركة لمبانى بيئية معينة ، وكذلك لطرق تجميعها بأختلاف برامجها المعمارية والتى تميزها عن غيرها من مبانى البيئات المختلفة منها مكانيا وزمانيا .

مفهوم الطابع فى التصميم الداخلى للمسكن .

هو حصيلة ملامح التشكيل السائد على مكان معين معبر عنها بالصورة الذهنية البصرية ، التى تتكون فى ذهن المشاهد لهذا الشكل ، وتشمل الملامح المميزة له ويمكن تذكرها بسهولة وهناك ثلاثة عناصر أساسية تساهم فى تشكيل هذه الهوية .

١- السمات العمرانية والمظهر .
٢- الفعاليات والوظائف السائدة .
٣- المعانى والرموز المدركه .

شكل (٣) الطابع العام بمدينة أسوان .

٤ ـ مستويات ادراك الطابع .

أ-الطابع العام يكون على مستوى المدينة كما هو شكل (٢) .
ب- الطابع العمرانى يكون على مستوى المنطقة كما هو فى شكل (٣) .
ج- الطابع المعمارى ، يكون على مستوى المبانى ، كما هو فى شكل (٤) .

شكل (٤) الطابع المعمارى لمستوى المبانى .

ويجدر الأشارة إلى أن يتم ملامح التشكيل السائدة فى مكان ما ،والمكونة لطابعه بحيث لا تعمل كل منها منفردة بل قيمة واحدة فقط ، وتحقق استمرارية دون غيرها من الملامح الآخرى ، فنحصل فى النهاية على طابع ضعيف .
ويكون الطابع أقوى وأسهل فى ادراكه لمكان ما كلما زاد عدد الملامح المميزة للمكان ، أى أنه يجب حدوث قدر معين من التكرار للقيم والملامح التشكيلية السائدة للحصول على طابع أقوى وهو ما يمكن حدوثه فى الحالات التالية :
أ-عندما يكون عدد مكونات الطابع من الملامح التشكيلية السائدة أكبر .
ب-عندما تكون نسبة انتشار أو سيادة كل من مكونات الطابع أكبر .
ج-عندما تكون الأهمية النسبية الفعالة أكبر .

٥-العوامل والاعتبارات التصميمية المؤثرة على الطابع .

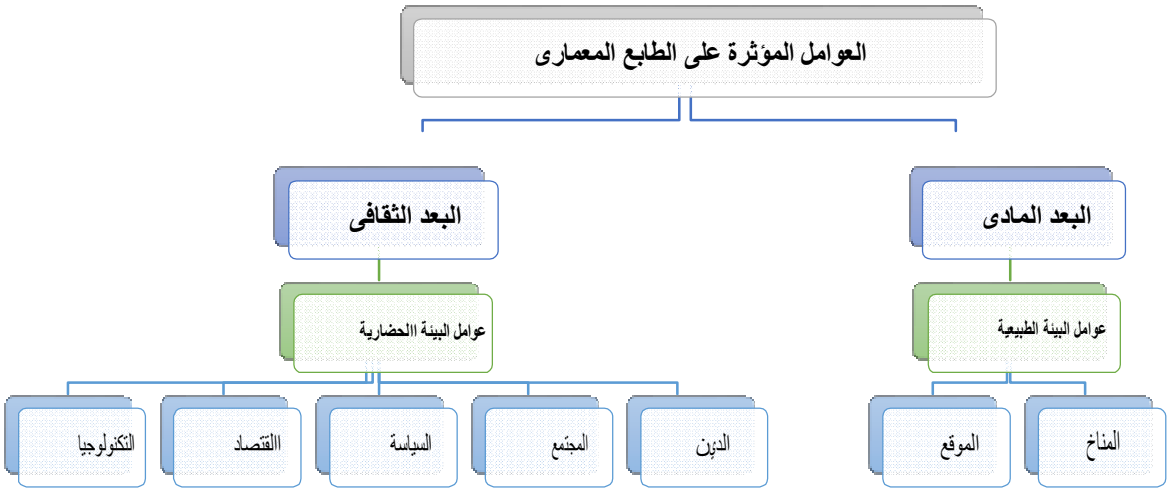

تتميز العمـــــارة المنتمية لكل بيئـــة بخصائص تشكيلـــــية ترجع إلى المناخ والدين والتـــراث والمهارات وتتفق الجامعـــات والأفراد بصورة ارادية ولا ارادية مع احترام هذه المنظومة المعمـــارية التشكيلية مع تطويرها فى حدود ضيقة بأختلاف الأحتياجات والأذواق والمواد ، وهذه الخصائص هى العوامل المؤثرة على الطابع .

١.٥ عوامل البيئة الطبيعية وتأثيرها على الطابع المعمارى .

١.١.٥المنـــــاخ.

تلعب العناصر المعمارية اللازمة للمعالجات المناخية دور كبير فى التعبير عن الظروف البيئية السائدة فى المنطقة ، ففى الجو المعتدل الممطر فى حوض البحر المتوسط تستخدم أسقف قليلة الميـــل لمنع تراكم المياه ، وتزداد هذه الأسقـــف ميلا فى بلاد أوربا الشمالية حيث الأمطار الغزيرة والثلوج أغلب أيام الشتـــــاء ، أما الأجواء الحارة الرطبة فأنها تحتاج لعزلا حراريا بالأسقف المنحدرة والمزدوجة والحوائط المسامية من محارة خاصة أو من الألياف والبوص للتهوية الجانبية ، أما الجو الحار الجاف يتطلب حوائط سميكة وفتحات صغيرة وشوارع ضيقة ذات عقود وبائكات لتظليل ممرات المـــشاه ، أو مغطاه بالكامل كما فى الواحـــــات المصرية بحيث تتكامل معه تعبيريا وشكليا ، ففى الغابات الممطرة مثلا يتوائم الشكل المعمارى للأكواخ الخشبية _ ذات الأسقف المائلة والتراسات الخارجية المغطاه مع طبيعة المكان .

٢.١.٥الموقـــــــع.

يتحدد الموقع بعدة عوامل كما هو موضح فى شكل (٥) .

التأثير الطبوغرافى

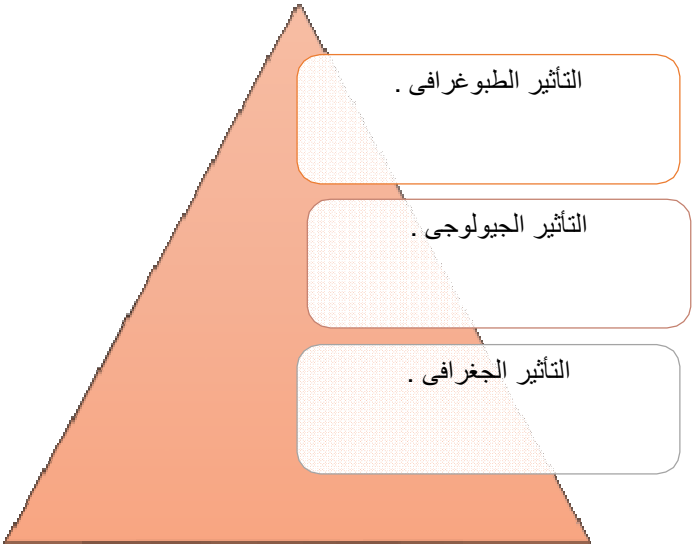

شكل (٥) العوامل المؤثرة على الموقع .

- التأير الطبوغرافى : ويقصد به دراسة التضاريس والمعالم الطبيعية للمنطقة وعلاقتها بما هو صنع الأنسان .
- التأثير الجولوجى : يقصد به نوعية التربة من حيث مواد البناء المستنبطة من البيئة ومدى تحمل التربة للأحمال الواقعة عليها .
- التأثير الجغرافى : يقصد بها دراسة جغرافية المكان والبحار ،والأنهار المحيطة كما هو فى شكل (٦) .

شكل (٦) فنـــدق شاطىء تانجونج جارا بماليزيا على شاطىء البحـر بماليزيـــا ، مع وجود جـبـال شديدة الأنـــحدار مغطاه بالنباتـــات وقد قام المصمم بأحترام الجغرافيا المحيطة ، فجعل البناء من الخشب وأستغل المصمم كذلك وجود البحر الأستغلال الأمثل ،فقام ببناء الحجرات بأسقف مرتفعة بها شبابيك مفرغة ،كذلك تم رفع المبانى بأكملها عن سطح الأرض مسافة ١٥ سم حتى لا تغرق فى حركات المد والجزر الشديدة

٢.٦عوامل البيئة الحضارية وتأثيرها على الطابع المعمارى .

٢.٢.٦العوامل الدينية .

يظهر الدين بصورة واضحة على طابـــــع العمران بما تتضمنه من معتقدات دينية تعد منهجا للحـــــياه ، وبما تقرره من عـــــادات وتقاليد وعلاقات انسانـــــية وعلاقة الأنسان بواهب هذه الحياه ، فمثلا يمكن ملاحظة تأثير العامل الدينى بصورة واضحة على طابـــــع المبانى فى مصر الفرعونـــــية ، حيث سيطرت فكرة البعث والخلود على مواد البناء المستخدمة ، فأستخدموا الحجر فى بناء المعابد ، واستخدموا الطين فى بناء الحياة الدنيـــا (المبانى السكنية) ، كما انعكس التأثير النفسى بالأحساس بالرهبه والخضوع بما يتناسب مع المفهوم الدينى على طابع مبانى المعابد من حيث ضخامة البنـــاء والتدرج فى الفراغات بالنقصان حتى يتم الوصول لقدس الأقداس .

٣.٢.٦العوامل الاجتماعية.

تشمل العادات والتقاليد الأجتماعية والمستوى المعيشى للأفراد وثقافته .

أ- العادات والتقاليد وهو كل ما يتعلق بسلوك الأنسان .

ب- العلاقات الأنسانية وتشمل مدى ارتباط سكان المنطقة بالأنشطة الجماعية المرتبطة بالمستوى الثقافـــــى والمادى للمجتمع .

ت- المستوى المعيشى ويتوقف على المستوى الثقافى والمادى ومدى الأنفتاح على البيئات المحيطة .

٤.٢.٦العوامل السياسية.

تؤثر طبيعة الحياة السياسية للمدينة على طابعها المعمارى حيث يتصف بالشدة والأنتظام أو بالتوافق والأنسجـــام وذلك تبعا للأتجاهات الحاكمة والأستقرار السيـــاسى الذى يؤدى للكمال فى التشكيلـــات المعمارية ،ففى الدول ذات الأيدلوجـــيه الأشتراكية نجد أن الفكر الأشتراكى القائم على الصراع الطبقى ، وتمجيد الكفاح الوطنى للحزب الحاكم يؤثر على الصورة العامة للمدينة ، ويظهر ذلك من خلال الأهتمام بالفنون التشكيلـــية والنصب التذكارية والواجهات المعمارية ، والتى تتسم بالقوة والضخامة فى المقياس ، والجمود فى التشكيل المعمارى ، مما أثر على الطابع المعمارى المميز والصورة العامـــة للمدينة .

شكل (٧) بيت رزاز وتأثير العوامل الأجتماعية على طابع التصميم الداخلى .

٥.٢.٦العوامل الاقتصادية .

يظهر تأثير العامل الأقتصادى على الطابع العام للمكان من أسلوب أستغلال الأراضى وتوزيع استعمالات المبانى ،كما يؤثر مباشرة على أساليب البناء المستخدمة فى التشييد ، فمثلا مدينة مانهاتن بأمريكا يظهر فيها تأثير العامل الأقتصـــــادى على الطابع المعمارى ، فبحكم أنها منطقة تجارية صناعية فقد سارع العمال للتمركز حول هذه المصانع ، وأدى ذلك لأرتفـــاع سعر الأراضى لأقصى درجة وبناء مبانى ذات ارتفاعات عالية لأستيعاب هذه الكثافة العاليـــة من السكان ، حيث أصبحت المدينة تجمع ضخم لناطحات السحاب التى هى نتيجة للظروف الأقتصادية والتقدم التكنولوجى .

شكل (٨) حى مانهاتن وهو أشهر الأحياء فى نيويورك فى الولايات المتحدة الأمريكية .

٦.٢.٦العوامل التكنولوجية .

يقصد بها التقدم العلمى وما يصاحبه من تقدم تكنولوجى فى شتى المجالات وخاصة فى مجال البـــــناء والتشييد ، من حيث طريقة البناء الحديثه وطريقة الأنشاء ، وطرق التنفيذ المتطوره ، فكان الأستغلال الكامل للأرض لأرتفاع أسعـــــــــارها ، فظهرت المبانى الشاهقه وناطحات السحاب مما انعكس على الطابع المعمارى .

ومع بناء السد العالى تم منع الفيضـــان السنوى للنيل وبالتالى الطمى القادم معه الذى يغطى ضفاف النـــــهر ، لذا أصدرت الحكومة المصرية قرار بمنع تجريف الطمى ، ولكن باريس لم تتأثر بهذا المانع لوقوعها بالصحراء ،وعدم وجود طمى بها لهذا قرر حسن فتحى أنه يجب استخدام هذه الفرصة لتنمية تقنية جديدة لصناعة الطوب الرملى الذى يمكن أن يكون صناعة جديده بمصر وكان الطوب المستخدم فى باريز الجديده .

ثانيا : المنهج التحليلى .

ينقسم لجزئين ، الجزء الأول يتضمن دراسة تحليلية لنفس العوامل المؤثرة على الطابـــــع ، ولكن دراســـــة تأثيرها على التصميم الداخلى ، والجزء الثانى يتضمن مقارنة بين المسكن التقليدى والمستحدث .

الجزء الأول :

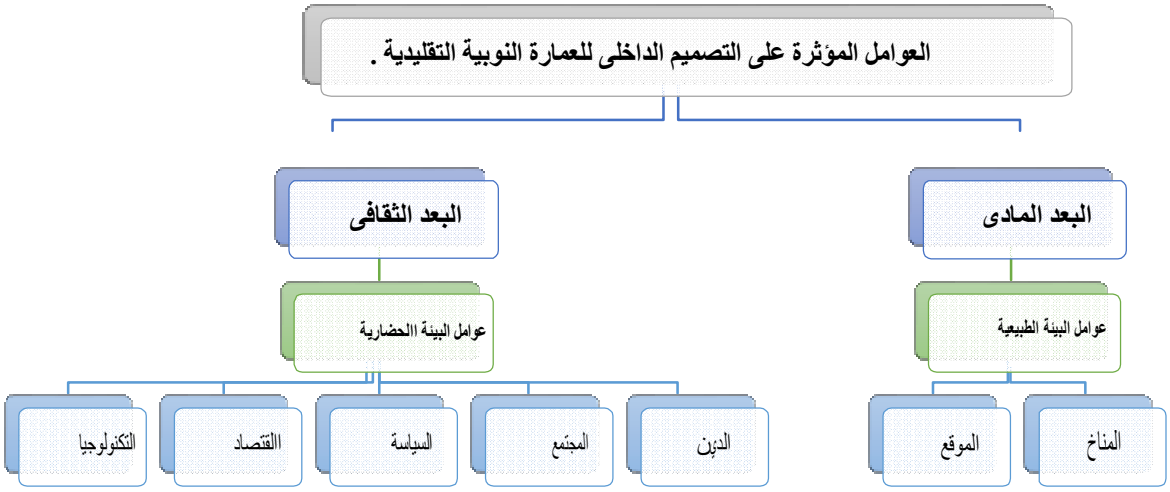

العوامل المؤثره على التصميم الداخلى للعمارة النوبية التقليدية .

البعد المادى .

- المناخ .

المناخ وتأثيره على التصميم الداخلى .

المناخ فى أسوان

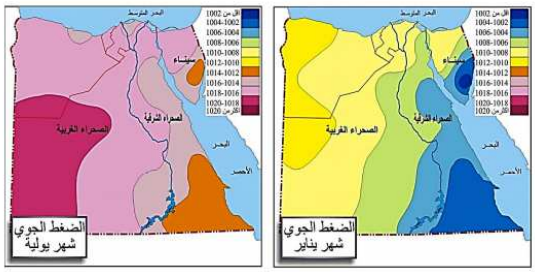

شكل (٩) المناخ بأسوان .

- يسود أسوان نطاق من الضغط المنخفض فى شهر الشتاء ، وهو المتسبب فى جلب الرياح الشمالية الباردة من خلال أشهر الشتاء كل هذا كان له أثره الكبير فى أرتفاع مبانيهم ، وفى الأختيار الجيد للمواد الداخلة فى تشكيل التصميم الداخلى لها فمثلا تم الأستعانة بالأخشاب فى المعالجات الداخلية للأسطح الداخلية المختلفة من (أسقف – حوائط – أرضيات) لما لها من خواص حرارية عالية تساعد على تحقيق الدفء المطلوب للفراغ .

أما فى الصيف :

- تطعيم النوافذ بزجـــاج عـــــاكس للحرارة ، والأتجاه لتكبير حجم الفتحـــــات وبالأخص المطلة على الأفنية الداخلية لتساعد على تمرير الهواء المناســـــــب والتغلب على أغلب المشاكل المناخية داخل الحيزات الداخليه .

-أثر المناخ على التصميم الداخلى لمساكن النوبة القديمة ، حيث جاءت فى تصاميمها معالجـــة للعديد من المشاكل المناخـــية

-الفناء الداخلى .

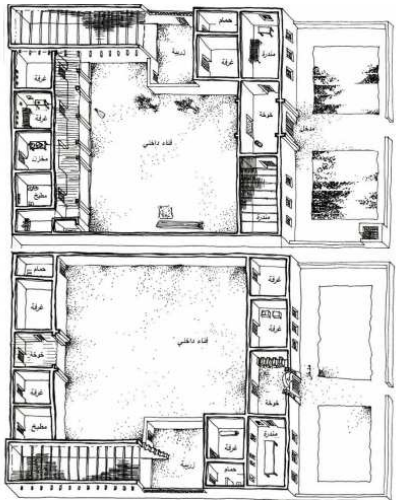

شكل (١٠) أشكال الفناء الداخلى .

-القباب .

شكل (١١) القباب وطريقة بناءها .

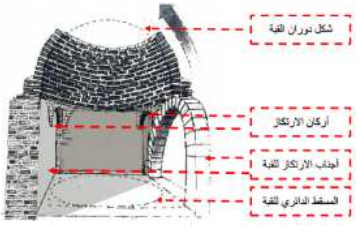

والأجتماعية (١) .

واستحدثت نظرياتها من أسس ومعايير بيئـــية نتجت بدورها كرد فعل المحيطه ، فلقد اتسمت بمراعاة الظروف البيئية الداخلية الصعـــبة من خلال عناصر العمـــــــارة ومفرداتها فى تشكيل التصميم الداخلى للفراغات الداخلية من خلال :

كان للتصميم الداخلى دوره الملحوظ فى تنسيق الفناء الداخلى واضفاء النوبى بوحداته ومفرداته التى قام بها النوبى البسيط .

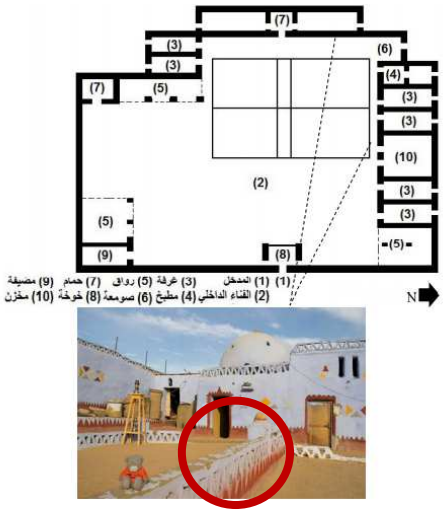

شكل (١٢) تاثير التصميم الداخلى على الفناء .

كان للتصميم الداخلى دوره الملحوظ فى شكل القباب ، وقد استخدموا فى البناء الطوب ،وبعضها من الطوب اللبن الذى امتاز بقدرته على العزل الجيد للحرارة ، وشكل القبة الداخلى ساعد على تلطيف درجة حرارة الغرف الداخلية والذى تم تنفيذها بعد وضع قوالب من الأخشاب ، ويقوم البناء بالبناء عليها ، كما أهتموا بالرسوم والنقوش عليها .

شكل (١٣) تاثير التصميم الداخلى على زخارف القباب .

تميزت الواجهات بأستخدام الفتحات الضيقة التى ساعدت على تحقيق الخصوصية الداخلية لأهل المسكن وتلطيف درجة الحرارة بالمسكن ، وحرص البناء على استخدام الفتحات الضيقة التى ساعدت فى كسر كمية الضوء المباشر الساقطة من أشعة الشمس

-الشبابيك .

شكل (١٤) الشبابيك بأسوان .

ومرور الهواء البارد منها فى الصيف أم فى الشتاء فيتم سدها بورق ملون أو قطع من القماش .

شكل (١٥) الشبابيك وأشكالها المختلفة بالواجهات .

- الموقع .

الموقع وتأثيره على التصميم الداخلى .

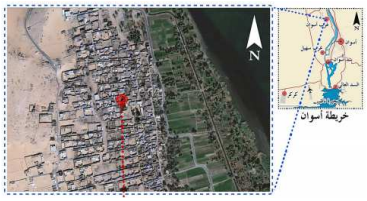

شكل (١٦) موقع قرية عرب أسوان .

قرية عرب أسوان هى نموذج للدراسة بالمسكن النوبى القديم ويطلق عليها جزيرة الذهب ، وهى من أهم أماكن تجمع النوبين بمحافظة أسوان ،ويكون الوصول لها عن طريق النقل النهرى ، والذى يستخدم بكثره فى محافظة أسوان ، وكذلك عن طريق استخدام الطريق البرى المتمثل فى الطريق الذى يربطهما بمدينة أسوان عن طريق خزان أسوان وكوبرى أسوان الشمالى .(١).

أثر المناخ على التصميم الداخلى لمساكن النوبة القديمة ، حيث جاءت فى تصاميمها معالجة لطبوغرافية الأرض ، فأختلاف الطبوغرافيا من مرتفعات جبلية إلى أرض منبسطه إلى وديان كان له تأثيره المباشر على تعدد المساكن من حيث تصاميمها ، وأحيانا يقومون منازلهم فوق الجبل بشكل متدرج وبمفردات متوافقة مع طبوغرافية السطح الوعره .

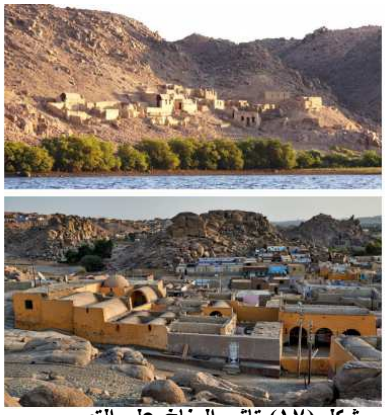

شكل (١٧) تاثير المناخ على التصميم .

البعد الثقافى . **الدين .** **<u>الدين وتأثيره على التصميم الداخلى .</u>**	امتازت المساكن النوبية بتأثير الدين على شكل فراغاتها الداخلية مما ساعد على تحقيق الخصوصية المناسبة لكل أفراد الأسرة بالشكل المعقول وفى الفصل بين أماكن النوم للأولاد عن البنات . **شكل (١٨) تنظيم فراغات المسكن الداخلية وتأثيرها على المحافظة على مبادئهم ودينهم** الخصوصية هى مظهر مباشر لأنعكاس تأثير الدين على العمـــارة النوبية حيث أمتازت المساكن النوبية بوجود أفنية داخلية مكشوفة تطل عليها عناصر المسكن وتوفر خصوصية كبيره لسكان المسكن وتحقيق لأحترام الجيره وتوفير الهدوء والسكينة لأهل البيت حيث يجتمعون ليمارسوا طقوسهم العائلية وتقوية الروابط الأسرية ويزيد شعور الأنتماء للأسرة والمجتمع .
المجتمع .	الشعب النوبى امتاز بالمحافظة على المناسبات الأجتماعية والأحتفالات العائلية وحافظوا على عاداتهم فى الأجتماع سويا وتقوية روابطهم الأسرية . 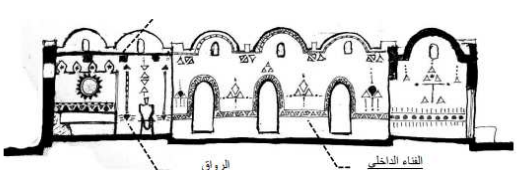 **شكل (١٩) الرواق ودوره فى تحقيق الأبعاد الأجتماعية** نظرا لتقاليد المجتمع التى تميل للأهتمام بالمناسبات والأحتفالات الأجتماعية ، فقد سعوا لتوفير عدد من الفراغات الداخلية للمساعدة على ذلك مثل :

المجتمع وتأثيره على التصميم الداخلى .	**الأفنية** التى سبق الحديث عنها سابقا . **الرواق** تم فيه استقطاع جزء من الفناء بأرضية مرتفعة عن باقى الفناء ، ويكون مسقوف بسقف مستو من البوص مما يساعد على تحقيق خصوصية ويصلح كفراغ للجلوس فى النهار والنوم ليلا ويحتوى على أبسط أنواع الفرش وهى الدكك البلدى والأسرة المصنوعة من جريد النخيل .
السياسة . **السياسة وتأثيره على التصميم الداخلى .**	النوبة مكان ذو تراث حضارى وثقافى وسياسى مميز والذى كانت متأثره بالحضارات السابقة . منطقة النوبة ذات تاريخ حافل بالأحداث التى اكسبتها ثقافة أصيلة متجددة ، حيث أضافت الغزوات التى تعرضت لها النوبة عناصر متجدده لتاريخ الحضارة النوبية ولقد انعكس ذلك على شكل مبانيهم ومساكنهم ، فجاءت الحوائط بأرتفاع ملحوظ ، وجاءت خاليه من النوافذ ما عدا بعض الفتحات الصغيره التى عادة ما كانت مستطيلة أودائرية . نظرا للظروف السياسية التى مرت بها الشعوب النوبية من تعرضها لهجمات على المنطقة وغارات بأستمرار ، فأتجه النوبين لزيادة سمك الحوائط للمسكن لحماية السكان من الغارات . **شكل (٢٠) الأرتفاع المبالغ فى حوائط المسكن .**
الأقتصاد . **الأقتصاد وتأثيره على التصميم الداخلى .**	البيوت النوبية لها طابع خاص ، حيث أن لكل طبقة سلوكها الخاص وطريقتها فى الحياه وعاداتها وتقاليدها وأفكارها وثقافتها وخصوصيتها . **شكل (٢١) تأثير الحالة الاجتماعية والأقتصادية على المسكن .**

	أنعكست الظروف الأقتصادية المتنوعة على شكل مفردات العمارة النوبية فعلى سبيل المثال الأسقف جاء شكلها وفقا للمستوى المادى ، وبالنسبة لمحدودى الدخل سقفت بالجريد أو سيقان الذرة ، أما بالنسبة للميسورين فالأسقف بنيت من الطوب اللبن على شكل قباب نراها منتشرة بقرى النوبة ، وكذلك القبوات التى تشبه أنصاف البراميل ، وينتشر أيضا وجود المصاطب بالفناء ، وأمام المداخل لأستقبال الضيوف والجلوس بالخارج أو الفناء ،وقد يعلو البوابة الرئيسية تمساح محنط كرمز للحماية كما يربى بعض النوبين التماسيح داخل منازلهم فى أحواض زجاجية ، أما بالنسبة للرسوم الشعبية على جدران المسكن النوبى ، وتزين برسوم المثلثات والسيف وباقات الزهور وأدوات شرب الشاى والطيور .
• التكنولوجيا . **التكنولوجيا وتأثيره على التصميم الداخلى** **شكل (٢٢) تقنيات بناء القبوات بالطوب اللبن الذى تميز بها النوبين .**	ظهرت الكثير من المفردات المعمارية والعمرانية التى تميزت بأستخدام المعالجات المعمارية بتكنولوجيا ومواد بناء جديدة تفرد بها النوبين عن غيرهم حيث استخدموا الحجر والمونة الأسمنتية فى البناء . **شكل (٢٣) التكنولوجيا وتعدد الخامات وأثرها على المعالجات المختلفة .** أثرت التكنولوجيا ومواد البناء المستمدة من البيئة بشكل ملحوظ فى عملية تشكيل المبانى ، فجاءت بأرتفاعات عاليه وفتحات دائرية ومثلثة فيها ، وتنوعت الأسقف ما بين أسقف منحنية دائرية كالقباب والأفنية وتم تنفيذ الأسقف المستوية فيها من جريد نخيل يعلوه طبقة من الطين ، واستخدمت الخامات العديده فى الأسقف المنحنية لتستقبل أقل قدر من الأشعاع الشمسى ، وبالنسبة للحوائط كانت من الحوائط الحاملة الأقل فى تكلفة البناء .(١)

الجزء الثانى :

يتم فيه عمل مقارنة بين المسكن التقليدى والمستحدث من خلال مجموعة من المفردات المعماريـــــــــة (الفناء الداخلى- الرواق-الفتحات- الأكتاف – الحوائط- القباب – القبوات- مواد البناء المستخدمة) .

المفرد	المسكن التقليدى	المسكن المستحدث
	يحتوى على فناء منتظم الشكل ، ضلعه الأكبر موازى لأتجاه الشمال ،كما يقل ارتفاع جوانبه عن طول ضلع الفناء ولكن بفارق صغير	يحتوى على فناء غير منتظم الشكل ,وهو فناء يقل ارتفاع جوانبه عن طول ضلع الفناء بفارق كبير .
الفناء الداخلى	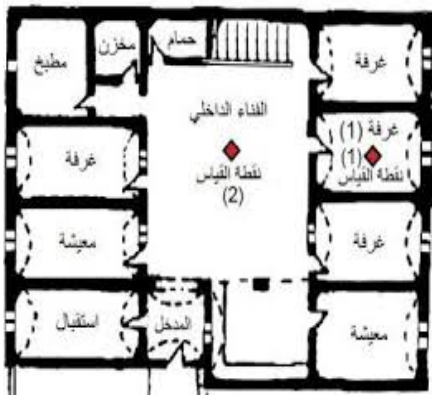 	
الرواق	يوجد به رواق حيث يستخدم للتزاور والتســـامر ليلا للأستمتاع بجو الليل البارد بفترات الصيف	لا يوجد به رواق ، كما يمكن عمل رواق من خلال تغطية لأحد أجزاء الجانبية للفناء فى الأتجاه الشرقى
الفتحات	 توجد الفتحـات الصغيـره بأرتفاع m0.2X0.6 على على الواجهات وارتفاع الجلســـــة يصل إلى ٤م على الواجهـــات الشماليـــة والجنوبية وأسفل الأقبية ، حيث تقوم بالتهويـــة والإضـاءة ، كما تتميز بندرتها بالواجهات الخارجـــيـــة ونسبها الصغـــيره ، بينما تزداد أبعاد الفتـــحات بالواجهـــات المطلة على الفناء الداخلى .	توجد فتحات كبيره على الواجـــهات الشمالية بأبعاد حيث 1X1.2 م) وارتفـــــاع الجلسة يصل 1m. تكون مغلقة خلال ساعات الظهيره للأشعـــاع الشمسى بتلك الفترة وكذلك لتوفير الخصوصـــــية بالمسكن ، كما يزداد عدد الفتحـــــات الواجهـــات الخارجية ويقل بالواجهات الداخلية المطلة على الفناء

المفرد	المسكن التقليدى	المسكن المستحدث .
	توجد الأكتاف ضمن حوائط المسكن ، حيث تساعد فى سند القبوات من الجهتين طبقا لنظـــام الأنشاء ،وأيضا لتحجيم مرور الهواء بين الأقبية وتوجيهه إلى الفتحات العلوية أسفل الأقبية	توجد أكتاف عند المدخل تستخدم كتشكيل للمدخل ، وتفقد جوانب القبوات لوجود الأكتاف كما بالمسكن التقليدى .
الحوائط	تبنى الحوائط والأكتاف بسمك يصل ل ٠.٦ م	تبنى الحوائط والأكتاف بسمك يصل ل ٠.٤ م .
	تستخدم القبة لتغطيـــة المطبخ ، كما تحتوى على فتحة علوية دائرية لتسريب الهواء الســـــــاخن والأبخرة للخارج	تستخدم قبة صغيرة مصنعة لتغطية صالة المدخل .
القباب		
القبوات	تستخدم القبوات لتغطية غرف المسكن ،وتستند على الأكتاف بكلا من الجانبين .	تستخدم القبوات لتغطية غرف المسكن ،ولكن غير مستنده على الأكتاف بكلا من الجانبين .
مواد البناء المستخدمة	تبنى كلا من الحوائط والأكـــــتاف بالطوب اللبن ، وأيضا تبنى القباب والقبوات بالطوب اللبـن ، ولكن بأبعاد مختلفة عن الحوائط .	تبنى كلا من الحوائط والأكـــــتاف بالحجر والمونة الأسمنتية ، والقباب والقبوات بالطوب الأحمر والمونة الأسمنتية .

ثالثا : الجانب التطبيقى

يتم التعبير عن كل ما تم استنتاجه من المنهج الوصفى والتحليلى وذلك بلغة الرسم من عمل الباحثـــــــه حيث تم استنتاج مجموعة من الأسس التصميمية لتصميم مساكن النوبة المستحدثة وتم التعبير عنها من خلال التصميم الداخلى ومعالجـــات الفضاءات الداخلية المختلفة كالأتى :

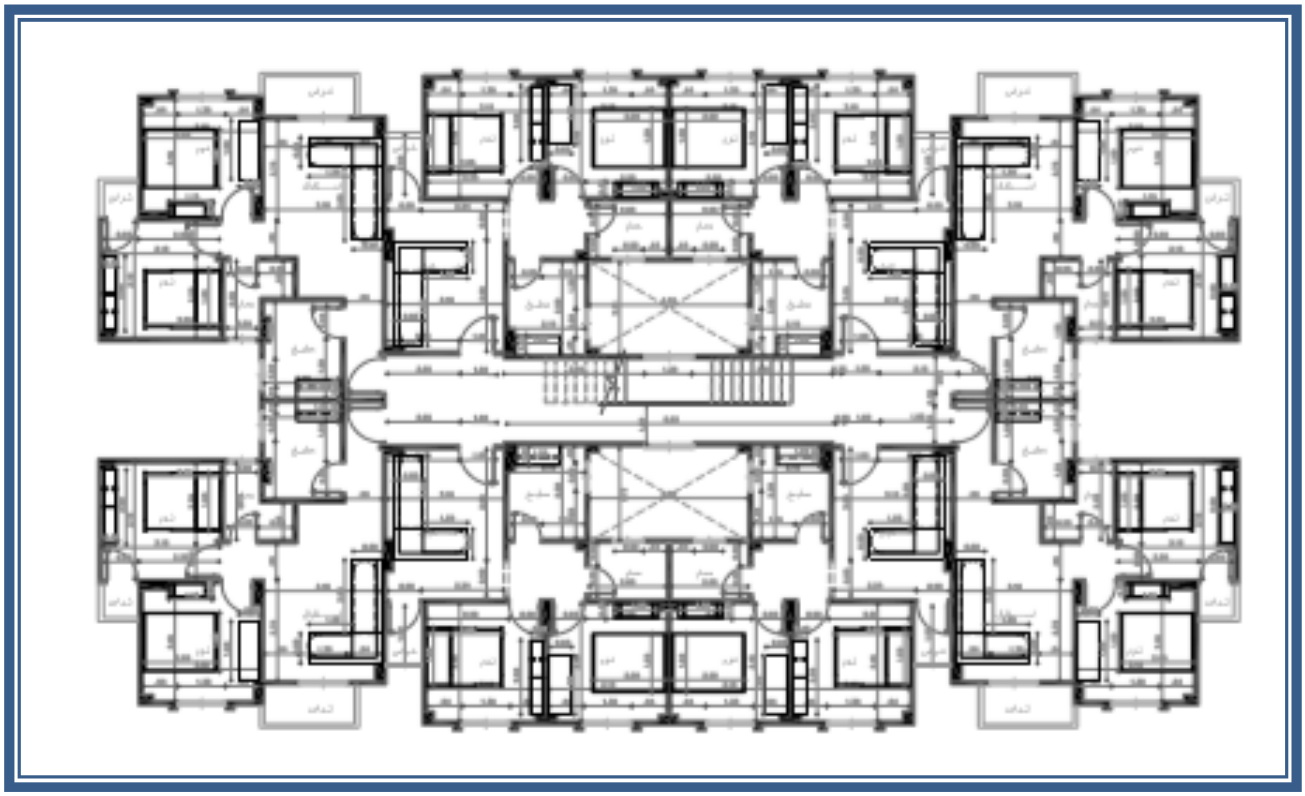

شكل (٢٤) المسقط الأفقى لمسكن بأسوان .

الحلول التصميمية المقترحة لمعالجة المسقط الأفقى .

مقترح الأول .

١- معالجات التصميم الداخلى للمسقط الأفقى .

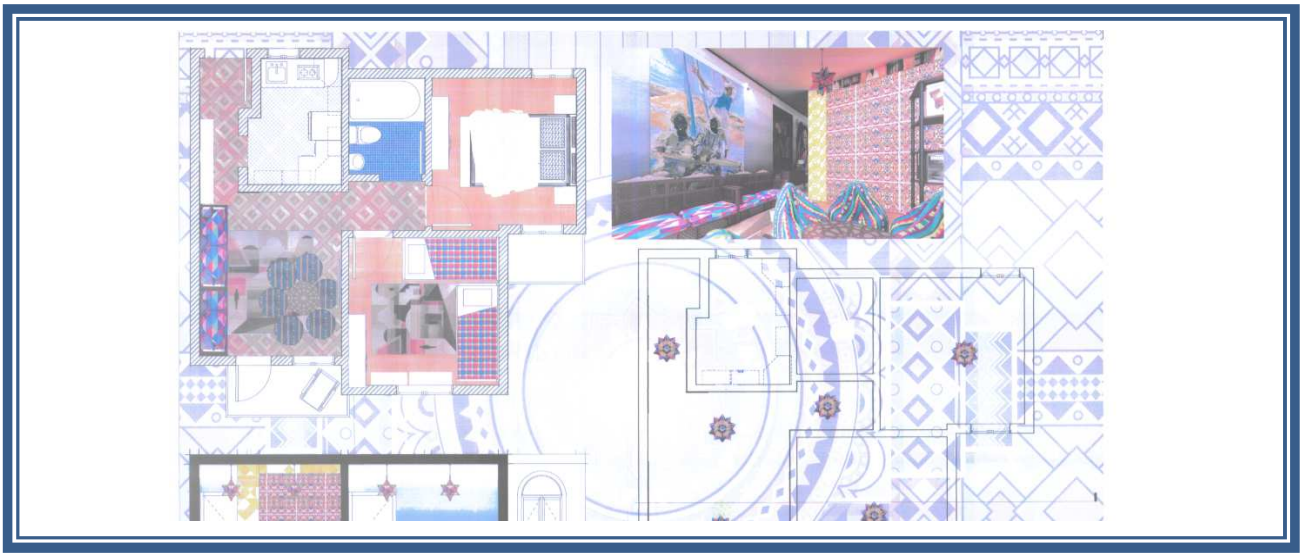

شكل (٢٥) معالجات التصميم الداخلى للمسقط الأفقى (من عمل الباحثه).

٢-معالجات التصميم الداخلى للأسقف الداخلية .

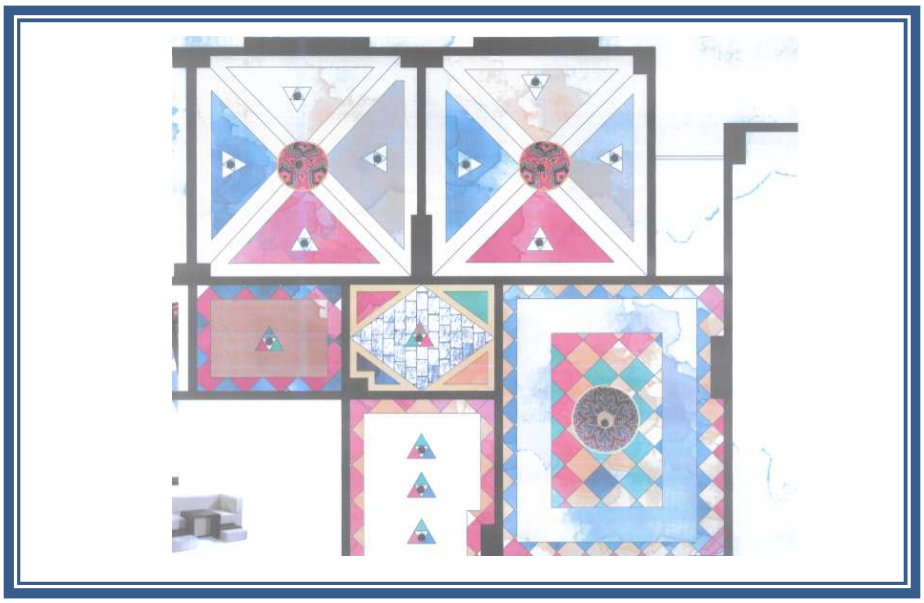

شكل (٢٦) أستخدام الموتيفات النوبية والألوان فى تصميم الأسقف الداخلية (من عمل الباحثه). .

شكل (٢٧) معالجات التصميم الداخلى للأسقف المنحنية(من عمل الباحثه). .

٣-معالجات التصميم الداخلى للحوائط الداخلية .

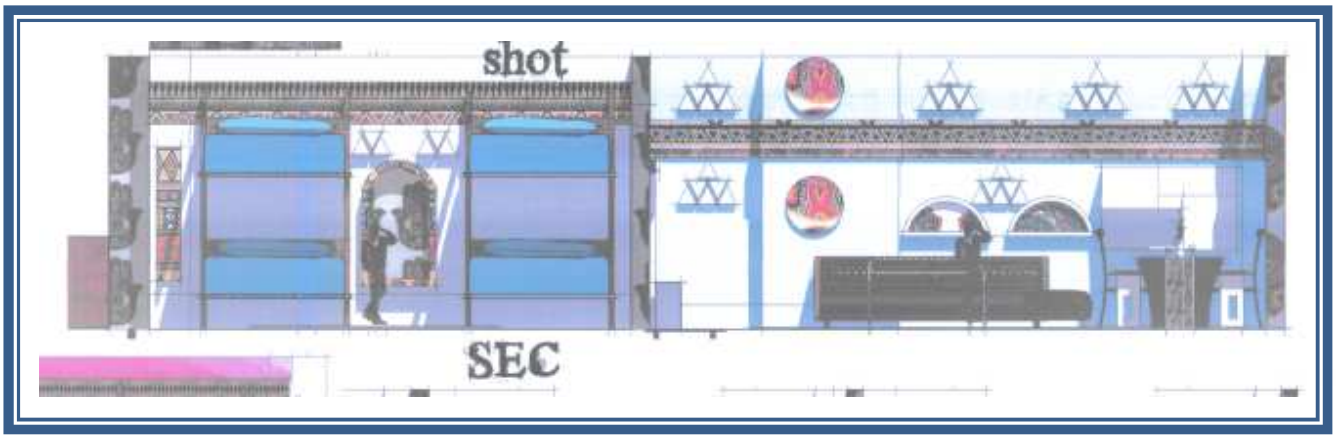

شكل (٢٨) معالجات التصميم الداخلى للقطاعات الداخلية (من عمل الباحثه)..

شكل (٢٩) استخدام الزخارف الشعبية فى تزيين الجدران الداخلية (من عمل الباحثه)..

٣-معالجات التصميم الداخلى للأثاث المستخدم .

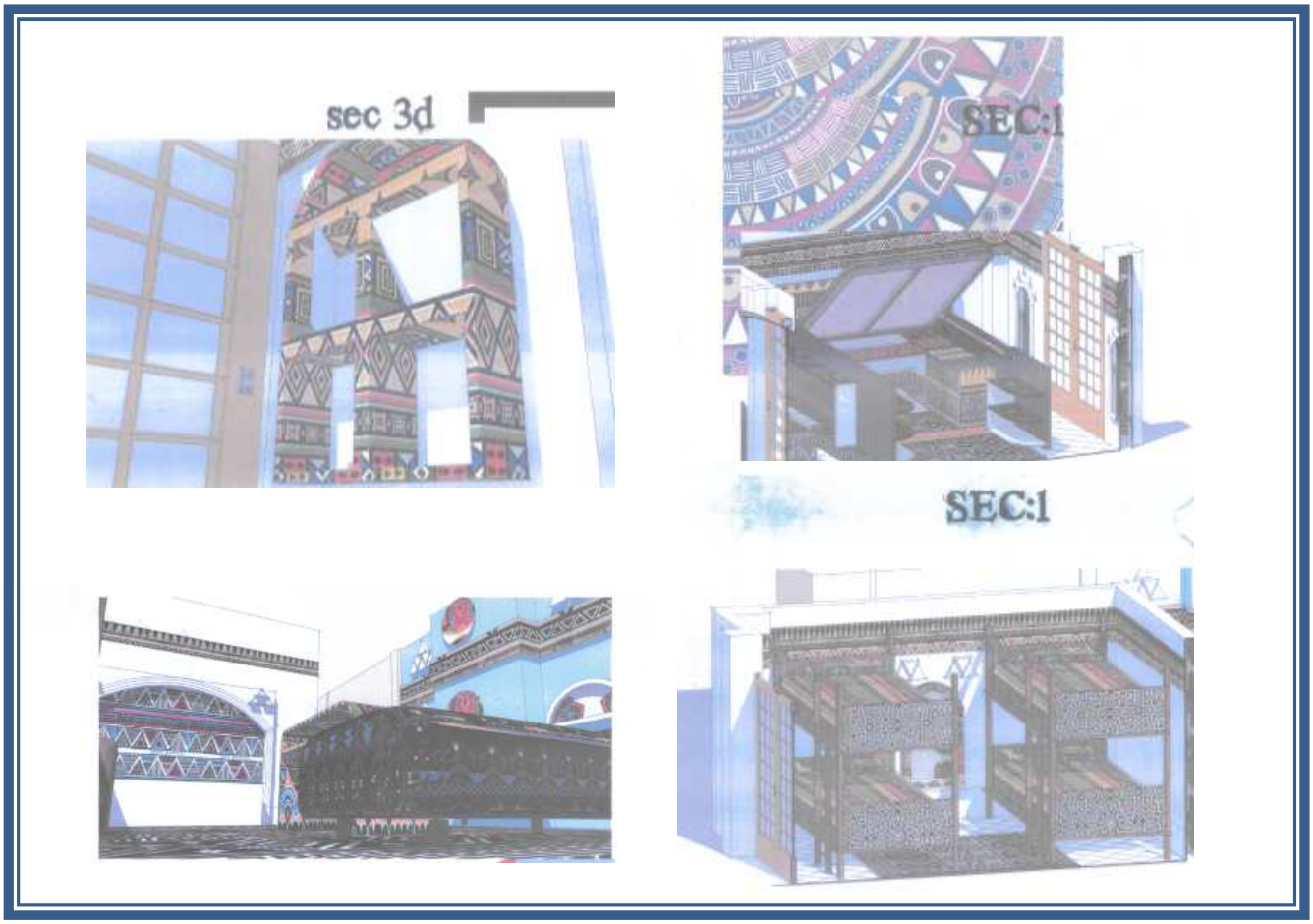

شكل (٣٠) أشكال المعالجات المختلفة للفراغات الداخلية (من عمل الباحثه)..

شكل (٣١) أستخدام التصميم الداخلى لتحقيق الأحتياجات المستقبلية للأسرة (من عمل الباحثه).

شكل (٣٢) أستخدام التصميم الداخلى لتحقيق الأحتياجات المستقبلية للأسرة فى تصميم الأثاث المستخدم (من عمل الباحثه). .

٣-معالجات التصميم الداخلى لمكملات التصميم الداخلى .

شكل (٣٣) اللوحات ووحدات الأضاءة كمكلات للتصميم الداخلى (من عمل الباحثه). .

المقترح الثانى .

١ـمعالجات التصميم الداخلى للمسقط الأفقى .

شكل (٣٤) أستخدام التصميم الداخلى للمسقط الأفقى ،ونجد اندماج انعكاس الأضاءة من الفتحات مع عناصر التصميم الداخلى .
(من عمل الباحثه).

١-معالجات التصميم الداخلى للحوائط الداخلية .

شكل (٣٥) أستخدام التصميم الداخلى لمعالجات الحوائط الداخلية .
(من عمل الباحثه).

المقترح الثالث .

١ـمعالجات التصميم الداخلى للمسقط الأفقى .

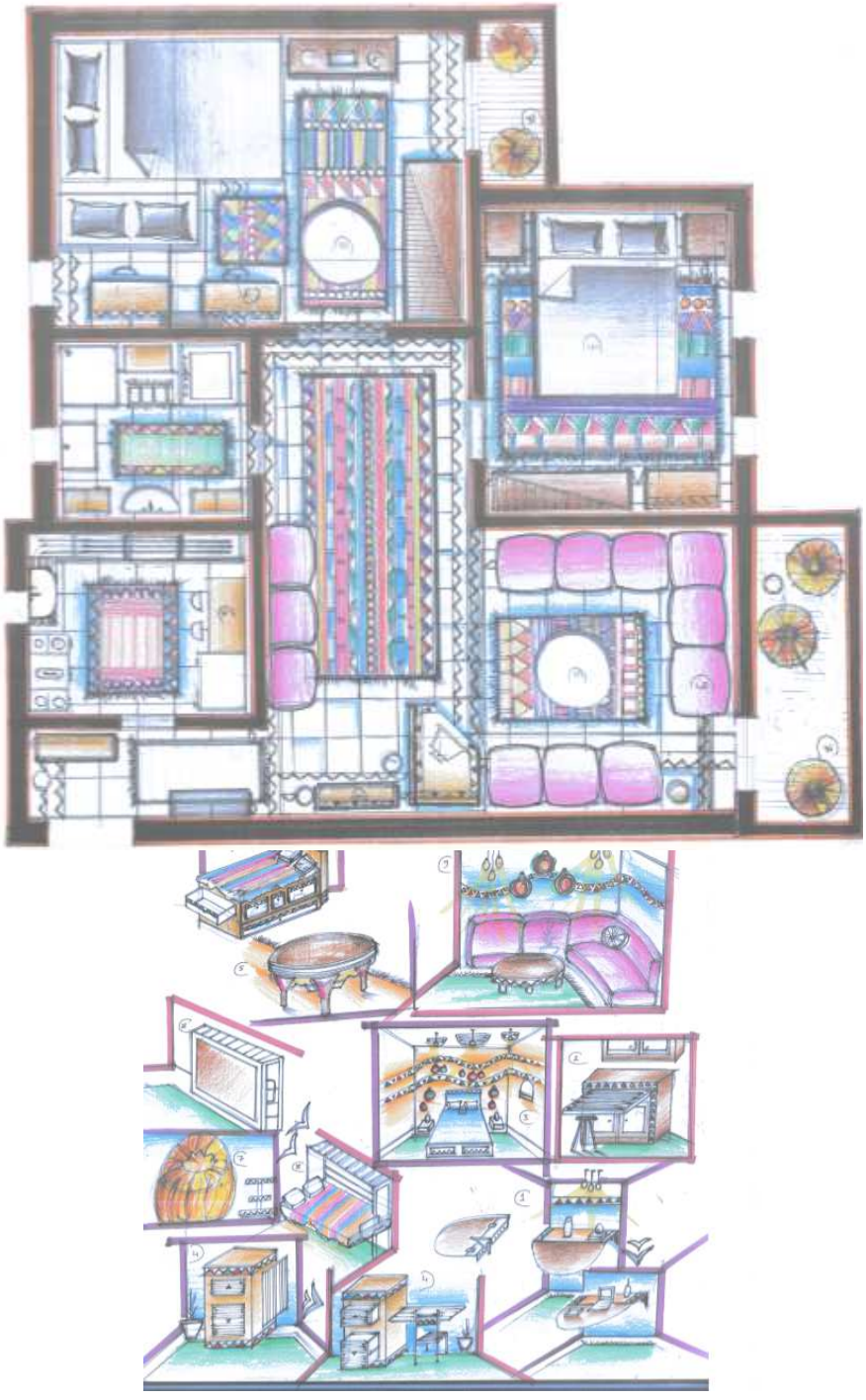

شكل (٣٦) أستخدام التصميم الداخلى لمعالجات الحوائط الداخلية .

المقترح الرابع .

١ـمعالجات التصميم الداخلى للمسقط الأفقى .

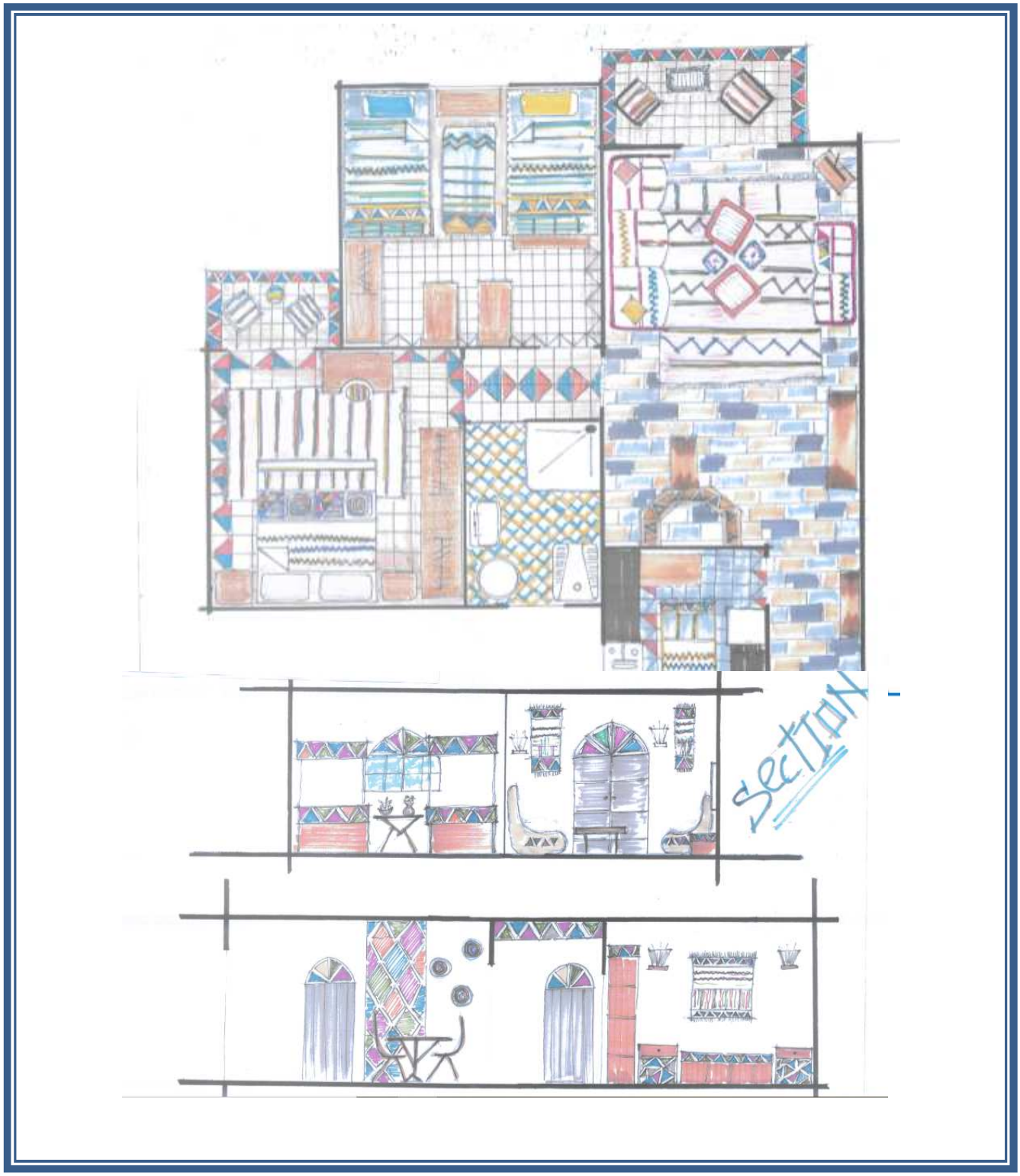

شكل (٣٧) أستخدام التصميم الداخلى لمعالجات الحوائط الداخلية .
(من عمل الباحثه).

النتائج

١- تناول هذا البحث دراسة نماذج من المساكن بأسوان بأعتبارها من المناطق ذات الطابع الحضرى والثقافى المميز بالبيئة المصرية ،وكانت هناك مشاكل تصميمية للفراغات الداخلية للمساكن المستحدثه ، وأفتقاد بعضها لمفردات المسكن التقليدى .

٢- التصميم الداخلى الجيد لأى حيز يجب ألا يكون منفصل عن المجتمع المحيط به ، والمفردات البيئية المميزه له وعناصر التصميم الداخلى المستخدمه فيه من (تشكيل- تناغم- تناسق – ألوان – علاقات وظيفية).

٣- هناك تنوع كبير فى طرق البناء والمواد المستخدمة فى المساكن المستحدثه ولكن بشكل غير جيد فى كثير من النماذج فيها .

٤- الطابع الحضارى هام مراعاته فى التصميم المعمارى وتصميمات الفراغات الداخليه وعناصر التشكيل الداخليه .

التوصيات

١- المصمم الداخلى الجيد يجب أن يجعل الحيز الداخلى جزء لا ينفصل عن المجتمع ويعكس افكارأفرداه وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم ويكون صورة صادقة معبره عن حضارته وثقافته بحيث تسير كلا من العمارة الداخليه والتطور الخارجى بالمجتمع فى خطوط واحده بدون أى تباعد .

٢- هناك عدة عوامل واعتبارات تصميمية مؤثره على الطابع لابد من مراعاتها فى تصميمات الفراغات الداخلية وهى أما ذات بعد مادى أو ثقافى .

٣- من خلال المقارنة بين المسكن التقليدى والمستحدث ، هناك مجموعة من المفردات المعمارية الموجودة بالمسكن المستحدث ولكن بأشكال ونسب مختلفة عن القديم مما افقدتها قيمتها وأهدافها المطلوبة منها ، بالأضافة أن هناك مجموعة من هذه المفردات غير موجوده مما أفقدت هذا المسكن مبادئه الأجتماعية التى أنشىء على أساسها .

ا لمراجع

أولا: الكتب العلمية .

١. إبراهيم، عبد الباقي (١٩٦٨)، " التراث الحضارى فى المدينة العربية المعاصرة "،مركز الدراسات التخطيية والمعمارية.
٢. الزينى، يحيى (٢٠٠٣)، " فكر شيخ المعماريين حسن فتحى "، المجلس الأعلى للثقافة.
٣. زيتون، صلاح (١٩٩٣)، "عمارة القرن العشرين"،مركز الدراسات التخطيطية المعمارية ، الطبعة الثانية .
٤. عامر، مصطفى وآخرون(١٩٦٢)، " بلاد النوبة-وزارة الثقافة والإرشاد القومي "، القاهرة .
٥. ستيل، جيمس (٢٠٠٨)، "عمـــارة من أجل الناس "، الأعمـــال الكاملـــة لحسن فتحى ، ترجمة مهندس معمارى عمرو عبد الرؤف.

ثانيا: الرسائل العلمية .

١. بخارى، غادة محمد سليمان (٢٠١٣)، " دور مواثيق الحفاظ فى دعم الطابع المعماري" ، رسالـــة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة .
٢. جمال الدين، أحمد ذكى (٢٠١٣)، " رصد وتحليل الطابـــع العمرانى للجزر النيليـــة ذات البعـــد التاريخي كأحد محاور التنمية المستقبلية ،رسالة ماجستير ، قسم عمارة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.
٣. حمد الله، روند أبو عزوز (٢٠١٣)، " أثر التصميم الداخلي فى إنجاح محتوى الفضـــاءات المعمارية الداخليـــة والخارجيـــة (المبانى السكنية المنفصلة (الفلل) فى نابلس نموذجا" ،رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ،كلية الدراســـات العليا- جامعة النجاح الوطنية فى نابلس بفلسطين .
٤. سامى، ريم عبد العال (٢٠١٣)، " تقييم استخدام المفردات المعمارية والتراثية فى العمـــــارة المعاصرة باستخدام حساب ديناميكا الموقع"، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
٥. مأمون، حسنية سيد أحمد (١٩٩٩)، " التصميم الداخلى للمسكن المصرى المعاصر فى العمـــارة البيئيـــة لحسن فتحى "، رسالة ماجستير ، قسم التصميم الداخلى والأثاث ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
٦. محسن، عمرو طه مردان (٢٠١٠)، " الشخصية النوعية فى التكوين العمرانـــى، " دراسة تحليل لتفاعل العادات الاجتماعية وثقافة المكان مع النمط العمراني بالبيئـــة الصحراوية"، رسالة ماجستير ، هندسة عين شمس .
٧. محمد صلاح، حسام محمد الصمتى (٢٠٠٨)، " تأثير السياسات والتوجيهات الاقتصادية على الطابع المعمارى "، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني، كلية الهندسة ببورسعيد، جامعة قناة السويس .